سيطول انتظاركم!

صالح علي الدويل باراس

كتاب ومحليون سياسيون وجهوا سهامهم ضد الانتقالي منذ تأسيسه، ومازالوا حتى اليوم، بهدف إحباط أنصاره وتثبيط معنوياتهم، فنقدهم لم يكن يومًا من أجل التصحيح، حتى وإن تظاهروا بذلك، خصوصا وهم يدسون السم في كتاباتهم وتحليلاتهم.

فمنذ إشهاره برز حجم العداء الذي قوبل به، فضجت منابرهم ومواقعهم "ولد ميتا"، وأنه لا يمثل الجنوب، وأنه قروي، وأن الإقليم لن يرضى عنه، وأن.. وأن.. وأن...إلى آخر الأسطوانة المشروخة التي ظلت "ديوكهم" تغردها.

وسار الانتقالي وسط الألغام، وتشكلت مؤسساته ونسج علاقاته وأسس وطور قواته وصار رقمًا لا يمكن تجاوزه، وما زالت منابر الفتنة تتقيأ بذات التحليلات.

كلما زادت خيباتهم السياسية تحركت منابرها و أ و عز ت لـ"دواشينها" أن تردد "ضاق الشعب من الانتقالي"، والشعب ضاق فعلا لكنه يعلم من سبب مشاكله ومن يشن حرب الخدمات عليه، وقد حاولت تلك المنابر أن تثير الشعب باستغلال وضعه الاقتصادي والخدماتي ضد الانتقالي، لكنها لم تستطع؛ لأن الشعب يدرك من خصمه ويعلم حقيقة المتباكين في تلك المنابر، منابر لا توضح الحقيقة وتضع النقاط على الحروف، بل ينشرون اتهامات بدون أدلة ويصطرخون عويلا وتهييجًا للرأي العام لعله يخوض حربًا ضد الانتقالي نيابة عنهم.

بين عشية وضحاها ذابت قلوبهم محبة للواء بن بريك وللأستاذ لمس وغيرهم، مع صدور القرارات الأخيرة والتغييرات ليست إقالات بل تنظمها لوائح تمنع الازدواجية بأكثر من منصب ويعلمها جميع من شملتهم وليست انقلابًا عسكريًا وبيان رقم (1) فالجميع في سفينة واحدة.

أخذت تلك المنابر تتكلم نيابة عنهم ولم تنس أن تضع بهارات المناطقية والقروية التي لم تعد تحرّك أحدًا إلا "منابر الفتنة" ومروجيها.

القرارات الأخيرة تلقفوها وافترضوا أنها تمثل بداية النهاية للانتقالي وتؤسس لصراعات داخلية مرتقبة واعتبرها البعض انطلاق شرارة لصراعات ستلازمه حتى يموت بها! ويراهنون على أقدار سياسية دولية يستنتجون استقراءاتها كما يتمنون باعتقاد واهم أن العالم سيحشد قواه العسكرية والأمنية والسياسية للقضاء على الانتقالي.

انتظَروا موت الانتقالي وما زال حيًا وماتت أقوى مشاريعهم ودسائسهم وصراخهم، وتحليلاتهم تؤكد أنه قوي عصي ولو أنه ميت أو يحتضر ما صرخوا ولا اصطرخوا.

لا للمزايدة على القيادة الجنوبية

سالم فرتوت

البعض يظن أننا في الجنوب ينبغي أن نتحدى المجتمع الدولي والإقليمي، ويتعين على القيادة الجنوبية أن تقدم على إجراءات سياسية واقتصادية متخطية ما يفترض المجتمع الدولي أنه شرعية، حتى وإن كانت كشرعية الأعمى في قصة (بيت من لحم) للكاتب الكبير يوسف إدريس.

لا نعلم مدى حسن نيات أصحاب تلك الكتابات التي تدفع نحو اتخاذ خطوات ترى القيادة السياسية الجنوبية أن أوانها لم يحن بعد، بل بلغ الصلف بأحد الأشخاص أن يتحدى المجلس الجنوبي أن يعلن الانفصال، ظانًا أن المجلس سيندفع اندفاع المراهقين ويفعلها متحديا العالم والإقليم.

إن القيادة السياسية الجنوبية تدرك ماذا تريد، وتمضي بثبات ودون استعجال نحو هدف شعب الجنوب، وهي تدرك تمام الإدراك أن أي خطوة تتخذها بدون دعم من الإقليم أو من دول كبرى مصيرها الفشل كما حدث لدولة البيض التي لم تدم عدا شهر ونصف، وأعطت العفش الصالح وحلفاءه المبرر لغزو الجنوب.

هناك اليوم من يبحث عن مثل هذا المبرر لغزو الجنوب كما حدث عام 1994م.

لا نزايد على عيدروس وعلى القيادة السياسية الجنوبية، فإنها تمضي نحو هدفنا الأسمى بخطى واثقة ولن تقع في خطأ قاتل من شأنه أن يقضي على تضحيات عقد ونيف من السنين، وسيقول قائل: وهل يستطيع الحوثي غزو الجنوب؟

ونقول لهم: إن أي خطوة تتعجل الوصول إلى الهدف قبل نضوج الظروف الموضوعية والذاتية سيفضي إلى تحالف آخر بين اليمانية لغزونا بدعم من قوى أو قوة إقليمية وحتى دولية كما حدث عام 1994م عندما كانت أمريكا تدعم في السر العفش وفي العلن تطالبه بوقف الحرب.

القيادة السياسية الجنوبية تدرك ما تريد وهي ماضية نحو تحقيق هدف شعب الجنوب، وقطعًا لن تحيد عنه، ولكن ليس بتحدي المجتمع الإقليمي والدولي، ذلك أن الجنوب بحاجة إلى مهادنة قوى الإقليم والمجتمع الدولي حتى تحصل على الاعتراف بحق تقرير المصير لشعب الجنوب.

ليس بخاف على كل متبصر سوء نيات بعض الكتابات التي تصور أصحابها حريصين على شعب الجنوب وقضيته وهم في الحقيقة غير ذلك، وهذا ما تدركه القيادة السياسية الجنوبية.

في الذكرى الـ52 لتأسيس الجيش الجنوبي

علي صالح سالم

صادف يوم الجمعة - 1سبتمبر من كل عام- تأسيس جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في العام1971م بعد الاستقلال المكون من جيش الاتحاد وجيش البادية الحضرمي، وفي العام1971 تم إنشاء الكلية العسكرية، حيث تولى عوض الزوكا كأول قادتها، ومنهم محمود الصبيحي، وكانت النواة الأولى وإمداد الجيش الجنوبي بالكوادر في جميع إداراته الفنية كالتنظيم والإدارة والإمداد والتموين والمالية والقيادة والأركان، وشكل جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في منتصف السبعينات واحدًا من أفضل خمسة جيوش عربية، بل ويمكن القول إنه من أفضلها في العقيدة العسكرية والوطنية والتدريب والتسليح بعد عودة الخريجين من الكليات والمعاهد والأكاديميات في الاتحاد السوفيتي سابقا، وشكل جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سندًا للأمة العربية في كثير من أزماتها في حرب أكتوبر عام1973 مع أسرائيل في منع إمداد إسرائيل في باب المندب وخليج عدن وشارك عام78م في قوات الردع العربي بقيادة محمد امزربة.

وشكلت جمهورية اليمن الديمقراطية وجيشها جبهة الصمود والتصدي إلى جانب العراق والجزائر وسوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ضد التطبيع مع إسرائيل، ولكن سرعان ما تآمر عليها الغرب والعرب بتوريط العراق في حرب مع إيران وشكل إزعاجا للكثير، حيث تآمر عليه القريب والبعيد وأكبرها حرب صيف1994م من قبل شريك الوحدة وأيضا وقع أبناء الجنوب حلفاء نظام صنعاء في أخطاء وقعت فيها القيادات الجنوبية بنقل أفضل وحداتها العسكرية إلى شمال الوطن.

فتحية للجنوب وجيشه وتحية لقناة عدن المستقلة التي عرضت نبذة عن جيش الجنوب وقواته في ذلك الزمن، وتحية لتلك الوجوه السمراء، ورحم الله كل شهداء تلك المؤسسة من كافة أبناء محافظات الجنوب من يوم تأسيسه وحتى يومنا هذا.. تلك مرحلة مضت واليوم نحن أبناء الجنوب وأبناء ذلك الجيش المغدور به.

كما لا ننسى الشكر لقوات المليشيا والقوات الشعبية والاحتياط المساند للقوات المسلحة وأيضا وزارة الداخلية والأمن العام الذي لم يشهد له مثيل في عالمنا العربي.

ذكرى الجيش الخالدة

طه منصر

الذكرى الـ 52 لتأسيس الجيش الوطني الجنوبي تذكرنا بجيش عريق كان واحداً من أقوى جيوش الوطن العربي، ولكنه انتهى بسبب أنانية وطمع قادته أولاً، وعنجهية جيش المحتل اليمني ثانياً. وجميعهم انتهوا ولا يوجد اليوم سوى فتات جيش ، و لكن نتمنى أن يكون لنا جيش جديد موازٍ للجيش السابق. أما لعنات الشعب فستظل تطارد كل من كان سببا في ضياع هذا الجيش سواء أكانوا أحياءً أم أمواتاً.

لقد كان شعار جيشنا الفقيد (يد تبني ويد تحمي البناء)، وكان جيشا مختلطا من كل فئات الشعب.

كذلك كان جيشا نظاميا وعنوانا عريقا لسيادة الدولة المدنية دولة النظام والقانون والمؤسسات وما أحوجنا اليوم إليها!

لقد بُني جيش جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بمداميك وأساسات عميقة من الحجر والحديد وتدرب بأحدث الأسلحة والمعدات والتكتيكات العسكرية المختلفة، ولكنه أصبح بعدها ضحية قادة جبناء ضحوا بمدماك دولة من أجل كراسيهم وملذاتهم الرخيصة.

بهذا سيظل تاريخ جيشنا هو شاهد بذاته عن حقبة الماضي الجميل التي يحن لها اليوم الصغير والكبير معاً.

الرحمة والخلود لكل ضباط وصف ضباط وأفراد الجيش الجنوبي ممن فارقوا هذه الحياة، والرحمة والخلود لكل شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم رخيصة لاستعادة الدولة.